

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[348] الآيات وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ 75 فَلَمَّ سَا جَنَّ عَلَيَّهِ السَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّ سَا أَفَلَّ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِنْسَانَ 76 فَلَمَّ سَا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّ سَا أَفَلَّ قَالَ لَيْتَنِي لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ 77 فَلَمَّ سَا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّ سَا أَفَلَّتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنْ نَى بَرَاءُكُمْ مِّمَّا تُشْرِكُونَ 78 إِنْ نَى وَجَّهَتْهُ وَجَّهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ 79 التفسير أدلة التوحيد في السموات: على أثر الكره الذي كان يحمله إبراهيم للأوثان وطلبه من آزر أن يترك عبادة الأصنام، تشير هذه الآيات إلى نضال إبراهيم المنطقي مع مختلف عبدة الأصنام، وتبيين كيفية توصله إلى أصل التوحيد عن طريق الاستدلال العقلي الواضح.